

بلينكن يتوجه لإسرائيل وسط آمال بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بغزة



غادر وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلينكن" الولايات المتحدة ، مساء السبت، متوجهاً إلى إسرائيل في إطار محاولة جديدة من واشنطن للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأقلعت طائرة بلينكن من قاعدة أندروز في ولاية ماريلاند ومن المقرر أن تهبط في تل أبيب حيث سيلتقي القادة الإسرائيليين.

وخلال رحلاته السابقة، زار وزير الخارجية الأمريكي أيضاً عدداً من الدول العربية في المنطقة. وهذه المرة، لم يُعلن عن أي محطات أخرى في هذه المرحلة.

وهذه هي الرحلة التاسعة لبليكن إلى الشرق الأوسط منذ الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في 7 تشرين الأو/أكتوبر.

وتأتي هذه الرحلة التي أرجأ بلينكن عطلته من أجلها، بعد يومين على مباحثات في الدوحة بشأن وقف

لإطلاق النار في قطاع غزة دعا إليها الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقال مسؤولون أمريكيون إن "تقدماً" أُحرز في المباحثات".

وبعد المباحثات التي استمرت يومين وغابت عنها الحركة الفلسطينية، أعلنت دول الوساطة الولايات المتحدة وقطر ومصر تقديم مقترح جديد "يقلص الفجوات" بين إسرائيل وحماس لوقف النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عشرة أشهر، والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين.

وأكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن "اتفاقاً" على وقف النار بات "أقرب من أي وقت مضى"، في وقت تتكثف الجهود لتجنّب اتساع رقعة الحرب إقليمياً بعد تصاعد التوتر بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل وحلفائها من جهة أخرى.

إلا أن القيادي في حماس سامي أبو زهري رأى في بيان لوكالة فرانس برس أن "الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار هو وهم".

وشدد على أن "إسرائيل تواصل عرقلة كل المساعي لإتمام أي اتفاق"، مضيفاً: "لسنا أمام اتفاق أو مفاوضات حقيقية، بل أمام فرض إملاءات أمريكية".

والسبت، أعرب المفاوضون الإسرائيليون العائدون من مباحثات الدوحة "عن تفاؤلهم الحذر" لبنيامين نتنياهو، وفق ما أفاد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وأضاف المكتب في بيان: "هناك أمل في أن يسمح الضغط الكبير للولايات المتحدة والوسطاء على حماس، بأن تتراجع عن معارضتها الاقتراح الأمريكي الذي يتضمن عناصر مقبولة لدى إسرائيل".

وأقر مسؤول أمريكي بأن "العملية التفاوضية لم تصل بعد إلى "مرحلتها النهائية"، مشيراً إلى أن "الدبلوماسيين يعملون حالياً على إعداد "خليفة" لتكون قادرة على أن تنفذ سريعاً شروط أي اتفاق محتمل".

ومن شأن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أن يمثل انتصاراً كبيراً لبايدن في وقت يستعد الحزب الديمقراطي للاجتماع في شيكاغو في مؤتمر سترشّح فيه نائبة الرئيس كامالا هاريس رسمياً لخوض

الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر.

ويُتوقع خروج متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين على هامش المؤتمر للتنديد بسياسة حكومة بايدن الداعمة لإسرائيل. ووافقت الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة على صفقة بيع أسلحة لإسرائيل بقيمة "20" مليار دولار.